

## سياسة الإسلام في مكافحة الأمراض المعدية

### Islamic Policy in Combating Infectious Diseases

أ. د. إبراهيم عبدالسلام الفرد  
عضو هيئة تدريس كلية القانون الخمس / جامعة المرقب / ليبيا

**Prof. Dr. Ibrahim Abdel Salam Al-Fard**  
**Member of the faculty of the Khums College of Law / Al-Marqab**  
**University / Libya**  
**[iaelfared@elmergib.edu.ly](mailto:iaelfared@elmergib.edu.ly)**  
٠٠٢١٨٩١١٤٣١٣٢٥

## ملخص البحث:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصل الله على نبينا محمد وآله، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد،، الإسلام دين عام صالح للحياة في كل زمان ومكان، وتشتمل تعاليمه على تنظيم جميع جوانب الحياة الإنسانية، لذلك نرى أن نوضح هذه التعاليم، والمباني التي تتعلق بمواجهة الأمراض المعدية، وتشمل المرض المنتشر حديثاً المسمى (كورونا) أو (كوفيد ١٩). ومن خلال تتبع حالة الأمراض المعدية نلاحظ أن كل عصر من العصور ينتشر مرضاً أو وباءً يفتك بالبشر فتكاً دريماً، ولم يكن موقف البشرية من ذلك الأمر يوماً ما سلبياً؛ بل كانت تحاول القضاء عليه، وتجنب الإصابة، والانتشار بمختلف الطرق، ومن هذه الطرق ما ورد في تشريعات الإسلام التي سوف نستعرضها في بحثنا هذا، فتكافح البشرية تلك الأمراض حسب ما لها من إمكانيات، وعلوم في ذلك الوقت. ومنها ما طوره الإنسان في مختلف الأزمان، من عقاقير، ومن تحصينات، وتطعيمات مختلفة لجميع الأمراض، ولم يمنع الإسلام من استعمالها؛ بل شدد على ضرورة استعمالها، ووجهه بذلك للمسلمين، وأكد على وجوب الاستعمال في حال وجود سببه؛ فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: « إن الله - عز وجل - أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء، فتداووا، ولا تداووا بحرام»<sup>(١)</sup>، وينتشر المرض، ويكون فتاكاً كلما كان الجهل، والفقر ضارين بأطناهما بين السكان المحليين، فلا يمكنهم أن يتخذوا وسائل الوقاية أما للجهل بطرقها أو لعدم القدرة على تنفيذ تلك الطرق أو لعدم توفر الإمكانيات؛ لتقديم الخدمات للمواطنين، وخصوصاً أن تلك الأمراض المعدية تكون سريعة الانتشار مجهولة الأسباب. وأرسل الله - تعالى - رسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - بدين الإسلام للبشرية جمعاء، وكانت تعاليمه تخدم جميع مناحي الحياة، ومن بينها مبادي، وتعاليم تتعلق بالأمراض المعدية، وفي هذا البحث نسعى لتوضيح ودراسات سياسة الإسلام في مكافحة الأمراض المعدية بحسب الخطة البحثية الآتية: فنقدم بمقدمة توضح الموضوع، والمنهج المتبع في الدراسة، فالمبحث الأول يتناول: السياسة النظرية في الإسلام للوقاية من الأمراض المعدية، والمبحث الثاني يتناول: سياسة الإسلام الإجرائية العملية للوقاية من الأمراض المعدية، ثم نختم بخاتمة البحث، وهي تبين ما توصل إليه الباحث من نتائج، واذيل البحث بالمصادر والمراجع.

**الكلمات المفتاحية:** الإسلام، الأمراض المعدية، السياسة، النظرية، الإجرائية.

(١) أخرجه أبو داود في سننه ٢٣/٦ رقم الحديث ٣٨٧٤.

## Research Summary:

In the name of Allah, the most gracious, the most merciful, Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and may Allah bless our Prophet Muhammad and his family and those who follow them in goodness until the Day of Judgment. As for what follows, Islam is a general religion that is valid for life at all times and places, and its teachings include regulating all aspects of human life. Therefore, we believe that we should clarify these teachings and principles that relate to confronting infectious diseases, including the newly spreading disease called (Corona) or (Covid ١٩). By tracking the status of infectious diseases, we notice that every era spreads a disease or epidemic that kills people with devastating lethality, and humanity's position on this matter has never been negative. Rather, it was trying to eliminate it and avoid its infection and spread in various ways, and one of these methods is what is stated in the legislation of Islam, which we will review in this research, so humanity fights these diseases according to its capabilities and science at that time. The disease spreads, and becomes deadly whenever ignorance and poverty are widespread among the local population. They are unable to take preventive measures, either due to ignorance of their methods, inability to implement those methods, or lack of capabilities to provide services to citizens, especially since these infectious diseases spread quickly and have unknown causes. Allah the Almighty sent His Messenger Muhammad, may God bless him and grant him peace, with the religion of Islam to all of humanity, and its teachings served all aspects of life, including principles and teachings related to infectious diseases. In this research, we seek to clarify and study Islam's policy in combating infectious diseases according to the following research plan: We present an introduction that explains the topic and the approach followed in the study. The first section deals with the theoretical policy in Islam for the prevention of infectious diseases, and the second section deals with the practical procedural policy of Islam for the prevention of infectious diseases. Then we conclude with the conclusion of the research, which shows the results reached by the researcher, and the research is appended with the sources. And references.

**Key words:** Islam, infectious diseases, theoretical and procedural politics.

## مقدمة

رسالة الإسلام رسالة عامة لجميع البشر، وكل عصر، فكانت تعاليمه مراعية لمصالح جميع البشر، في كل زمان ومكان، وحارسة لأفضل نظام اجتماعي ممكن أن يعيشه البشر، وفي بعض الأحيان يتعرض سكان الأرض لمخاطر انتشار الأمراض المعدية، فمن لاطائف الإسلام أن شملت تعاليمه ما يتعلق بالوقاية من الأمراض، وبمكافحة الانتشار، والقضاء على تلك الأمراض المعدية، ولذلك رأيت أن تتبع تلك التعاليم، واطهارها للعيان من خلال هذه الدراسة الموجزة بحسب الخطة الآتية : المقدمة وهي التي نحن بصدددها، فالمبحث الأول يتناول السياسة النظرية للوقاية من الأمراض المعدية، والمبحث الثاني يبين سياسة الإسلام الإجرائية للوقاية من الأمراض المعدية ، ثم نختم بخاتمة البحث، وأذيل البحث بالمصادر والمراجع.

ونتبع المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث لتوضيح تعاليم الإسلام، وإبراز الأوامر والنواهي التي نص عليها الدين الإسلامي؛ لمكافحة تلك الأمراض المعدية.

## المبحث الأول

### السياسة النظرية للوقاية من الأمراض المعدية

وجاءت هذه السياسة في تعاليم أمر بها النبي . صلى الله عليه وسلم . اتباعه من المسلمين، ومنها ما هو الزامي؛ أي واجب التنفيذ والتقييد به، الهدف منها منع انتشار الأمراض المعدية في المجتمع الإنساني في كل مكان ، ومن يخالف الأمر يعرض نفسه للعقاب الدنيوي أو العقاب الأخروي، ومن يلتزم له الأجر والثواب في الدنيا أو الآخرة.

وعرف الإسلام طرق عديدة للمحافظة على الصحة العامة للمجتمع، وهي تتنوع بين ما هو دائم ويومي، وهو مستمر مع الإنسان، طول حياته، والهدف منه المحافظة على صحة الافراد العامة، والمجتمع جميعاً؛ وهي ما نسميه بالنظافة الشخصية، فنجد أن الانسان المؤمن مأمور بالوضوء لكل صلاة . وهي خمس صلوات مفروضة . في اليوم والليلة، وكما هو معلوم أن الوضوء هو غسل، وتنظيف بنية لأطراف الإنسان المعرضة للتلوث في أغلب الأحوال، وتلك الأطراف القريبة من البيئة المحيطة بالإنسان، وإن زاد الانسان صلاة، زاد عدد مرات الوضوء، وهو خير له، وأحسن، وهو مأمور بغسل جميع البدن؛ متى تواصل مع زوجه لقضاء شهوته، وهذه الأفعال، تعمل على جعل الإنسان يتخلص من كل الجراثيم والمكروبات التي ربما تكون قد انتقلت له، وعلقت به من البيئة المحيطة، إضافة إلى أن الإسلام أمر وحبب إلى اتباعه الغسل مرة كل

أسبوع، وقد حدد لذلك يوماً معظماً عند المسلمين، وهو يوم الجمعة، فعن أبي سعيد الخدري .رضي الله عنه . أن رسول الله . صلى الله عليه وسلم . قال: «غسل الجمعة واجب على كل محتلم»<sup>(١)</sup>.

واتبع ذلك بالعديد من التعليمات الشخصية المهمة للوقاية، وللمحافظة على صحة الفرد أولاً، والمجتمع بعمومه ثانياً، فقال رسول الله . صلى الله عليه وسلم . : « خمس من الفطرة: الاستحذاء، والختان، وقص الشارب، وנטف الإبط، وتقليم الأظفار»<sup>(٢)</sup>.

وأمر الإسلام اتباعه بالاستيائك (غسل الفم) دائماً. وكان . صلى الله عليه وسلم . حريصاً دائماً على نظافة المسلمين في جميع ما يخصهم من أجسادهم، وملابسهم، ومواعين أكلهم، ويعلمهم حتى دخولهم لقضاء الحاجة البشرية، ومن أمثلته أنه أمرهم إذا دخل أحدهم الخلاء، فعن معاذ بن جبل .رضي الله عنه . قال: سمعت رسول الله . صلى الله عليه وسلم . يقول: «نعم السواك الزيتون، من شجرة مباركة، يطيب الفم، ويذهب بالحفر، وهو سواك الأنبياء قبلي»<sup>(٣)</sup>.

كما أمرهم بغسل اليدين قبل الأكل وبعده، فقال: صلى الله عليه وسلم: فقال: « بركة الطعام الوضوء قبله، والوضوء بعده»<sup>(٤)</sup> وأمرهم بغسل الإناء سبع مرات إحداهن بالتراب، إذا ولغ فيه كلب، وقد ثبت في العصر الحديث أن الكلب يحمل جراثيم لا ينظفها ولا يزيلها إلا التراب<sup>(٥)</sup>. والوضوء المقصود هنا هو الغسل.

وقال رسول الله . صلى الله عليه وآله وسلم . : «من بات وفي يده ريح غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه»<sup>(٦)</sup>.

فذلك كله يكون من سبيل المحافظة والوقاية الفردية؛ وبالتالي الوقاية العامة للمجتمع من انتشار أي جراثيم أو ميكروبات في البيئة المحيطة حماية للجميع، وقد قيل الوقاية خير من العلاج.

(١) أخرجه أحمد في المسند ١٢٥/١٨، حديث رقم ١١٥٧٨، والطبراني في المعجم الصغير ٢/٢٧٣، حديث رقم ١١٥٥.

(٢) شعب الإيمان ٤/٢٧٠ رقم

(٣) الإمام في معرفة أحاديث الأحكام ١/٣٩٤.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه ١٥/٥٨٦، حديث رقم ٣٧٦١.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه ٦/٢٣، حديث رقم ٣٨٧٤. وابن عساکر في معجمه ٢/٧٨٣، حديث رقم ٩٩٢.

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٢/٨٠، حديث رقم ٨١٦. والترمذي في السنن الكبرى ٤/٢٨٩، حديث رقم ١٨٥٩.

فالنبي . صلى الله عليه وآله وسلم . يدعو أصحابه إلى أخذ تدابير النظافة من قبيل المحافظة على السلامة الشخصية والعامة .  
وجملة هذه الأقوال والإرشادات القولية التي تكون مصدر للأفعال لمنع انتشار الأمراض المعدية، ووسائل للوقاية منها.

### المبحث الثاني: سياسة الإسلام الإجرائية العملية للوقاية من الأمراض المعدية

ومن التدابير العملية التي كانت نبراس للمسلمين، في كل عصر وأوان انتشرت فيه الأمراض المعدية إلى وقتنا الحاضر؛ ما فعله الخليفة عمر بن الخطاب . رضى الله عنه . فإنه عند قدومه بلاد الشام، بعد فتح جزء من بلاد الشام، خرج من المدينة المنور متجه إلى بلاد الشام للاجتماع مع قادة الجيوش لوضع الخطط ، والتشاور في أمور الفتح، واستلام مفاتيح بيت المقدس، فأخبر أن الطاعون قد انتشر بين الناس، في تلك البلاد، وقد قضاء على عدد كبير من جيش الإسلام، فعقد اجتماع مع كبار الصحابة . رضى الله عنهم . واجتماع مع كبار الأنصار . رضى الله عنهم . لكنهم اختلفوا الرأي عليه ، فدعاء من كان من قريش مسلمي فتح مكة ، فأشاروا عليه بالرجوع، وعدم الدخول بالناس لتلك البلاد، فأقر ذلك الرأي، وعزم على الرجوع للمدينة المنورة، ثم قدم عليهم عبد الرحمن بن عوف وأبلغهم أنه سمع النبي . صلى الله عليه وسلم . يقول إذا سمع أحدكم بالطاعون في أرض، وهو خارجها، فلا يدخلها ، ومن كان في تلك الأرض؛ فلا يخرج منها، حتى يقضي الله أمره<sup>(١)</sup>.

وهذا تنفيذ لما أمر به رسول الله . صلى الله عليه وسلم . حيث قال: «إذا وقع الطاعون بأرض، وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه، وإذا وقع بأرض، ولستم بها فلا تدخلوا عليه»<sup>(٢)</sup>

وبهذا التوجيه النبوي الكريم تكون دولة الإسلام قد أسست لما عرف في العصر الحاضر بعزل المدن أو المناطق حين انتشار الوباء، وقد قامت بذلك الكثير من البلدان في دروة انتشار وباء (كورونا) كوفيد ١٩ ومنها ليبيا، وغيرها من البلدان، ففي ليبيا حددت ساعات محددة من اليوم يمنع الخروج فيها، وكان ذلك الزامي لجميع السكان إلا باستثناء الحالات الخاصة مثل سيارات الإسعاف . وأقفلت المدارس والجامعات وادارات الدولة، والأسواق، والمطاعم، والمقاهي.

(١) ينظر فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة، ٣٨٥.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١ / ١٢٩، حديث ٢٦٦.

وعلى سبيل المثال نحن في كلية القانون بجامعة المرقب قمنا بالتدريس عن طريق الانترنت، والتواصل عن طريق الهواتف المحمولة، وقد تغلبنا على معضلة إتمام العام الدراسي بتلك الطريقة.

في هذا المبحث سوف نضع بين يدي القارئ فعل وتصرف أحد أمراء جند الإسلام؛ بحسب اجتهاده الذي خالف فيه رأي صاحبيه اللذان سبقاه بالإمارة، في تلك الفترة العصبية من انتشار المرض المعدي، وكان معه الصواب، فلقد اختلفت اجتهادات، وأفعال الصحابة. رضى الله عنهم. في ذلك عندما وقع وباء الطاعون، وهم في قرية عمواس<sup>(١)</sup>؛ فبعضهم بقى ينتظر، وصول المرض إليه ويقول: هو شهادة لنا، فكانوا ينتظرونه بفرح، ففضى اثنان من القادة وهم أبو عبيدة بن الجراح. رضى الله عنه. أمين الأمة، ومعاذ بن جبل. رضى الله عنه. وكثير من الصحابة. رضى الله عنهم. حيث تذكر المصادر أن خمسة وعشرون ألفاً قضوا في ذلك الوباء<sup>(٢)</sup>.

وعندما استخلف معاذ بن جبل. رضى الله عنه. ، عمرو بن العاص. رضى الله عنه. أمر الناس بالتفرق، والخروج لرؤوس لجبل، وفعلاً بعد مدة من الزمن ارتفع الوباء، ونجاء خلق بهذا التصرف، ثم رفع الأمر إلى خليفة المسلمين، عمر بن الخطاب. رضى الله عنه. فاستحسن صنيع عمرو بن العاص<sup>(٣)</sup>. رضى الله عنه. ، وكان ذلك اجراء عملي لمواجهة خطر الوباء بحيث قلل عدد الإصابات بين الناس.

ولقد انتشر الطاعون سبع مرات من زمن النبي. صلى الله عليه وسلم. إلى زمن الخليفة عبدالملك بن مروان<sup>(٤)</sup>. ومن الارشادات التي تمنع الانتشار أيضا قول الرسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «فر من المجذوم فرارك من الأسد»<sup>(٥)</sup> والنبي - صلى الله عليه وسلم - أرشد إلى ما يجب عمله للمحافظة على الصحة العامة في حالة وجود المرض الذي ينتشر من خلال الجراثيم،

( ١ ) قرية من قرى الشام بين الرملة وبيت المقدس، وإليها ينسب الطاعون لأنه بدأ منها فيقال طاعون عمواس، مات فيه خمسة وعشرون ألفا. انظر الروض المعطار في خبر الأقطار ص ٤١٥.

( ٢ ) انظر مآثر الانفاة في معالم الخلافة، ٩١ / ١.

( ٣ ) انظر الإشارات إلى معرفة الزيارات ص ٣٧، ومسند الإمام أحمد ٣ / ٢٢٥ ، حديث رقم ١٦٩٧.

( ٤ ) انظر النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١ / ١٨٣. و نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز / ١٤٩١.

( ٥ ) أخرجه أحمد في المسند ٤٩٩ / ١٥، حديث رقم ٩٧٢٢.

والمكروبات عموماً فقال - صلى الله عليه وسلم . : « لا تديموا النظر إلى المجذومين، وإذا كلمتموهم فليكن بينكم، وبينهم قيد رمح»<sup>(١)</sup> وعن أبي هريرة عن - النبي صلى الله عليه وسلم - قال: « لا يورد ممرض على مصح »<sup>(٢)</sup>. وهذا الحديث نص واضح في وضع آلية الحجر الصحي، وتقييد حرية التنقل، في أوقات انتشار الأمراض المعدية، للتقليل من الانتشار والإصابات بين السكان، وهو ما نسميه الآن بالوقاية المبكرة، أو العزل الصحي. ولقد كان للدول العربية الإسلامية مواقف ممتازة، كانت وفقت الشريعة الإسلامية وتعاليمها، نتناول توضيح بعض منها للاطلاع والاستفادة، ونوضح ذلك في تبين بعض القرارات الصادرة بخصوص منع العمل وتوقفه، ومنع الانتقال بين المدن، والمناطق لمنع انتشار المرض، والحد من تفاقم الازمة، ومحاولة حصر انتشار المرض في أضيق المناطق بالبلاد؛ ومن هذه الإجراءات على سبيل المثال لا الحصر:

أولاً: ببلدنا ليبيا كان مجلس القضاء الأعلى هو المتصدر للمشهد فقد اصدر القرار رقم ٣٥ لسنة ٢٠٢٠م<sup>(٣)</sup>. بشأن وقف العمل بالكامل في المحاكم، والنيابات العامة، والهيئات القضائية الأخرى، من تاريخ صدور القرار وهو : يوم ٢٩/٣/٢٠٢٠م. وحتى منتصف شهر أبريل ٢٠٢٠م. ثم مدد العمل بالقرار إلى منتصف يوليو ٢٠٢٠م.

وتتابعت الإجراءات الحكومية، فقد أعلنت حكومة الوفاق الوطني حظر التجول من الساعة السادسة مساء إلى السادسة صباحاً، ومنعت التجمع على مدار اليوم في مؤسسات التعليم المختلفة وكذلك المساجد اعتباراً من ٢١/٣/٢٠٢١م. وهي إجراءات في عمومها تنطلق من مراعات المصلحة العامة للبلاد من حيث الاغلاق التام أو الاغلاق الجزئي بحسب ارتفاع حدة انتشار المرض من عدمه، واختلاف ذلك من منطقة إلى أخرى مراعاة للمصلحة العامة للبلاد، وأنا كأحد الذين عاشوا المرحلة فعلياً أقر أن المؤسسات الحكومية الليبية نجحت نجاحاً باهراً في تطويق المرض، ومنعت تحوله إلى وباء عام يصيب كل السكان، ولله الحمد والمنة<sup>(٤)</sup>.

( ١ ) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ٤ / ٢٩٩، حديث رقم ١٥٨٨. الطب النبوي لأبو يعلى ٣٥٥/١، حديث رقم ٢٩١.

( ٢ ) - أخرجه البيهقي في السن الكبرى ٧/ ٢١٨، حديث رقم ١٣٧٧٢.

( ٣ ) . القرارات جميعاً موجودة على الموقع الرسمي للمجلس الأعلى للقضاء بليبيا. (القرارات هي ٣٥،٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٨).

( ٤ ) ينظر الصفحة الرسمية لحكومة الوفاق الوطني.



وفي مصر: اتخذت الحكومة المصرية مجموعة من الإجراءات التنظيمية المهمة لتحديد لتوصيف القانوني للمرض؛ ووضعه ضمن قائمة الأمراض المعدية، والخطرة التي حدد لها القانون المصري مجموعة من الإجراءات الصارمة لتفادي نشرها؛ وانتشارها بين السكان، وقد صدر قانون بحالة الطوارئ<sup>(١)</sup>. وقد صدرت عدة قرارات لحماية السكان من انتشار المرض الوبائي، تعلق وتمنع جميع الفعاليات والأنشطة التي تتطلب تجمع حشود من الجماهير. وجعل الإذن بذلك للمؤسسات القضائية مراعاة للمصلحة العامة للبلاد.

وأن البلاد العربية جميعاً لم تتوانى في اتخاذ الإجراءات لمنع انتشار المرض بين مواطنيها.

ففي المملكة المغربية أعلن رئيس الحكومة حالة الطوارئ الصحية<sup>(٢)</sup>. وفي الأردن أصدر مجلس الوزراء الأردني مجموعة من القرارات لمواجهة فيروس كورونا (كوفيد ١٩)<sup>٣</sup>.

وفي الامارات اتخذت إجراءات صارمة في التعامل مع هذا الوباء، فقد قررت الحكومة في أبوظبي وقف منح تأشيرات دخول للدولة ابتداء من ١٧/٣/٢٠٢٠م. إلا التأشيرات الدبلوماسية، وكذلك تم قفل جميع أماكن الترفيه بالبلاد<sup>(٤)</sup>.

وكذلك في تونس اتخذت الحكومة إجراءات مشددة، حيث قرر رئيس الوزراء في ١٤/٣/٢٠٢٠م. غلق كل الحدود البرية والجوية والبحرية إلا في اضيق نطاق وهو البقاء على رحلة واحدة جوية من فرنسا، والإبقاء على رحلة واحدة جوية من كل من مصر واسبانيا وبريطانيا وألمانيا.

وكذلك اغلاق المقاهي والملاهي والمطاعم ابتداء من الساعة الرابعة مساءً، وتعليق الصلوات في المساجد، واغلاق جميع رياض الأطفال، والمدارس، واغلاق الأسواق والحمامات، ومنع كل التجمعات. وفي ٣١/٣/٢٠٢٠م. قرر الرئيس قيس سعيد تمديد الحجر الصحي لأسبوعين<sup>(٥)</sup>.

( ١ ) قرار رقم (١٦٨) لسنة ٢٠٢٠م. لمدة ثلاثة أشهر اعتباراً من الواحدة م صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٨ أبريل لعام ٢٠٢٠م.

( ٢ ) الجريدة الرسمية المغربية عدد ٦٧٦٧ مكرر بتاريخ يوم الثلاثاء ٢٤ مارس ٢٠٢٠م. مرسوم بقانون رقم ٢٩٢ لعام ٢٠٢٠م.

( ٣ ) انظر // <https://ym/ma/news/>

<https://pm.jgov.io/conteent/١٥٨٤٤٦٩٢٦٢/>

( ٤ ) ينظر موقع حكومة الإمارات العربية المتحدة على شبكة المعلومات الدولية.

( ٥ ) انظر الموقع الرسمي covid.١٩.tn .

- وكل الدول العربية لم تكتفي بما سبق ذكره فهو جزء من الجهد المبذول لمنع الانتشار والمكافحة، بل جميعها اتخذت إجراءات أخرى نذكر بعضاً منها:
١. العمل على انشاء قنوات للتواصل مع الجمهور للتبليغ عن الحالات المرضية، ولنشر الوعي والإرشاد للمواطنين.
  ٢. العمل على توفير اللقاحات والتطعيمات، وتيسير الحصول عليه لكل المواطنين مجاناً.
  ٣. اتخاذ التدابير اللازمة لتوفير المتطلبات الضرورية للمواطنين بحيث تمنع الازدحام .
  - ٤ . اتخاذ إجراءات الحجر الصحي الاجباري للحالات المرضية في حالة الخوف من نشر العدوى بين السكان.
  ٥. توفير المستوصفات المؤقتة ، ونشر اختبارات التأكد من عدم الإصابة بين السكان.
  - ٦ - منعت التجول والسفر، والتنقل بين المدن والمناطق، أوقفت المدارس، والجامعات، والأسواق العامة، حددت مدد زمنية قصيرة جداً للتسوق، وشراء الضروريات.

### خاتمة البحث

- من خلال ما تم استعراضه من أحاديث نبوية، وأثار صحيحة واردة عن أصحاب النبي - صلى الله عليهم وسلم - يتبين لنا الآتي:
- ١ - أن الإسلام وضع سياسة رشيدة اتجه المحافظة على صحة الأفراد - فهتم بالنظافة الشخصية لأتباعه.
  - ٢ - وضع شروط لمقابلة الناس المرضى، فوصل الأمر إلى تحديد المسافة المقررة لبعده المريض عن الخالي من المرض (السليم).
  - ٣ - دعاء إلى تخفيف الزيارة، ومراعاة الحالة النفسية للمريض.
  - ٤ - وضع أسس الحجر الصحي، وعزل المناطق الموبوءة عن غيرها، للمحافظة على سلامة الأصحاء.
  - ٥ - ترك أمر العزل، والحجر الصحي، بيد ولي الأمر مراعاة للمصلحة العامة للدولة.
  - ٦ - دعاء أتباعه للطبابة واستخدام الأدوية المختلفة.

## المصادر والمراجع:

الإشارات إلى معرفة الزيارات، المؤلف: علي بن أبي بكر بن علي الهروي، أبو الحسن (المتوفى: ٦١١هـ)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.

الإمام في معرفة أحاديث الأحكام، المؤلف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢ هـ)، تحقيق: سعد بن عبد الله آل حميد، الناشر: دار المحقق للنشر والتوزيع. الروض الداني (المعجم الصغير)، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمير، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار- بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥.

سنن أبو داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمّد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطاء، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخرجه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

الطب النبوي، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م.

فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة، المؤلف: محمّد سعيد رمضان البوطي، الناشر: دار الفكر، دمشق، الطبعة: الخامسة والعشرون، ١٤٢٦ هـ.

مآثر الإنافة في معالم الخلافة، المؤلف: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: ٨٢١هـ)، المحقق: عبد الستار أحمد فراج، الناشر: مطبعة حكومة الكويت، الكويت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٥م. المحقق: الدكتور وفاء تقي الدين، الناشر: دار البشائر، دمشق، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ ، ٢٠٠٠ م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

معجم الشيوخ: لثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)،

المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.

المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز، المؤلف: رفاع بن بدوي بن علي الطهطاوي (المتوفى: ١٢٩٠هـ)، الناشر: دار الذخائر، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.